

الباب الأول

مقدمة

أ. أهمية البحث

الكلام الخبري هو ما يصح أن يقال لقائله أنه صادق فيه أو كاذب ، فإن كان

الكلام مطابقا للواقع كان قائله صادقا، وإن كان غير مطابق له كان قائله كاذبا.^١

الخبر في البلاغة كما قال الهاشمي : " هو كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته.^٢

فصدق الخبر إذن هو مطابقته للواقع ، وكذب الخبر عدم مطبقته له . إن كانت النسبة

الكلامية (النسبة التي دل عليها الخبر وفهمت منه) مطابقة للنسبة الخارجية (النسبة التي

تعرف من الخارج بقطع النظر عن الخبر) فالخبر "صدق" والا "فكذب" . فجملة "

الشمس تطعم في الشرق " هي خبر صادق ، أي نسبة الكلامية ، وهي خبر في الشرق

الشمس في المشرق ، موافقة للنسبة الخارجية . أما الجملة "الشمس تظلم في المغرب" فليست

ليست مطابقة وموافقة للنسبة الخارجية ، فالخبر إذن كذب.^٣

^١ علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة ، (دار المعارف، ١٩٥٧ م)، ص: ١٣٩ .

^٢ السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة: في المعاني و البيان و البديع، (بيروت، المكتبة العصرية، ١٩٩١ م)، ص: ٥٥

^٣ نفس المرجع ، الهاشمي، ص: ٥٥

الأصل في الخبر أن يلقي لأحد غرضين^٤:

(١) إما إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة إذا كان جاهلا له ، ويسمى ذلك الحكم " فائدة الخبر " نحو : الدين معاملة .

(٢) وإما إفادة المخاطب أن المتكلم عالم أيضا بالحكم الذي يعلمه المخاطب كما تقول لتلميذ " أخفى عليك نجاحه في الإمتحان - وعلمته من طريق الاخر : أنت نجحت في الإمتحان. ويسمى ذلك الحكم : لازم الفائدة .

على أن الخبر سواء أكان الغرض منه , فائدة الخبر أو لازم الفائدة , لا يأتي على ضرب واحد من القول . وإنما ينبغي على صاحب الخبر أن يأخذ في اعتباره حالة المخاطب عند إلقاء الخبر , وذلك بأن ينتقله في صورة من الكلام تلائم هذه الحالة بغير زيادة أو نقصان .

**UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
IMAM BONJOL
PADANG**

والمخاطب بالنسبة لحكم الخبر أي تضمنته. له ثلاث حالات هي:

^٤ نفس المكان, ص: ٥٥

^٥ فضل حسن عباس, البلاغة فنونها وأقسامها, (دار الفرقان . ١٩٨٩), ص: ٤٩

(١) أما أن يكون خالي الذهن من الحكم ، وفي هذه الحال لا يؤكد له الكلام لعدم الحاجة الى التوكيد ، نحو : أخوك قائم ، وما أبوك حاضر . ويسمى هذا الضرب من الخبر الإبتدائيا.

(٢) وأما أن يكون مترددا في الحكم طالبا لمعرفته ، فيستحسن تأكيد الكلام الملقى اليه تقوية للحكم ليتمكن من نفسه ، ويطرح الخلاف وراء ظهره ، نحو : إن الأمير منتصر . ويسمى هذا الضرب من الخبر طلبيا .

(٣) وأما أن يكون منكرا للحكم الذي يراد إلقاؤه إليه ، معتقدا بخلافه فيجب تأكيد الكلام له بمؤكد أو مؤكدين أو أكثر ، على حسب إنكاره قوة وضعفا ، نحو : إن أخاك قادم ، أو إنه لقادم ، أو والله إنه لقادم ، أو لعمرى إن الحق يعلو ولا يعلى عليه . ويسمى هذا الضرب من الخبر إنكاريا .

**UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
IMAM BONJOL
PADANG**

قد يكون الخبر يخرج عن مقتضى الظاهر منه .
١. أن ينزل خالي الذهن من التردد الشاك إذا تقدم في الكلام ما يشير الى حكم الخبر

ومضمونه . نحو : قال تعالى : وما أبرئ نفسي إن النفس لأماراة بالسوء (يوسف :

٥٣) .

٢. أن يجعل غير المنكر كالمنكر لظهور أمارات الإنكر عليه . نحو قوله تعالى : ثم إنكم

بعد ذلك لميتون (المؤمنون : ١٥) .

٣. أن يجعل المنكر كغير المنكر , إن كان لديه شواهد وأدلة لو تأمله لعدل عن إنكاره .

نحو قوله تعالى : وإلهكم إله واحد (البقرة : ١٦٣) .

وقد يكون أيضا أن الخبر يخرج الى الطلب . خروج الخبر الى الطلب فهو مما تواردت عليه عبارات البلاغيين والمفسرين , فهم يقررون أن الخبر قد يقع موقع الطلب , إما للتفاؤل أو لإظهار الحرص على وقوعه , كما في الدعاء بصيغتي الماضي والمضارع , كقولك : رحمه الله أو يرحمه الله , أو للاحتراز عن صورة الأمر , كقول العبد للمولى إذا حول عنه وجهه : ينظر المولى إلي ساعة , أو لحمل المخاطب على المطلوب بأن يكون المخاطب ممن لا يجب

تكذيبك فتقول : تنورنا غدا^٧ ويخرج الخبر الى الطلب في حالين في الأمر والنهي .

الكلام الخبري في الحقيقة هو كلاً ما يطلب صيغته من المخاطب ويرى خبر عن شيء

للمخاطب نحو : " الشمس طالبة ! " والخبر لا يطلب للمخاطب طلباً , وهو مجرد لتعبير

الخبر من المتكلم الى المخاطب. وعلى النقص بكلام الإنشاء هو كلام يطلب طلباً من

^٧ ياسر بن محمد باطين, خروج الخبر الى الطلب, (الجراءر, مجلة المخبر, ٢٠١٥), ص: ٨٩ .

المخاطب، نحو : "اغلق الباب" وهذا الكلام يطلب طلبا من المتكلم إلى المخاطب ليغلق الباب، وهذا الطلب يطلب العملية المباشرة من المخاطب.

ولكن إذا نلاحظ في تعبير الكلمات اليومية قد نجد الخبر يتضمن الطلب، وهذا نفهم من سياق الكلام، نحو : قال المدرس حين يعلم : " الطقس اليوم حار " ، وهذا الكلام في الحقيقة الخبر المجرد من المتكلم الذي يخبر عن الطقس الذي شعره . ولكن إذا نلاحظ إلى سياق الكلام نجد الطلب من المتكلم للمخاطب، وهي الأمر لشيء يجعل الطقس معتدلا. ويمكن هي الأمر لتوقيد المرواحة أو لفتيح الفيزة^٩ وفي القرآن الكريم قال الله تعالى في سورة البقرة ٢٢٨ :

وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَدَّدْنَ بِأَنَّفْسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
IMAM BONJOL
PADANG (كأنه سورع إلى الامتثال فهو يخبر عنه)^٩

^٩ <https://ambarmizu2013.wordpress.com/sosiolinguistik-tindak-tutur-austin-dan-searle/>

^٩ يوسف عبدالله الأنصري، أساليب الأمر والنهي في القرآن الكريم، (١٩٩٠ هـ)، ص: ٢٨٧

ويقول في تفسير الآية السابقة " وإخراج الأمر في صورة الخبر تأكيد للأمر وإشعار
بأنهما يجب أن يلتقى بالمسارعة إلى إمثاله ، فكأنهن إمتثلن الأمر بالتربص فهو يخبر عنه
موجودا . ويقول في موضع أخرى : وإنما يخرج الأمر في صورة الخبر للمبالغة فيإيجاب إيجاد
المأمور به فيجعل كأنه يوجد فهو يخبر عنه.^{١٠}

كان الكلام الخبري توجد في كثيرة من النصوص العربية ، وإحدى من النصوص
العربية هي الأحاديث النبوية . الأحاديث النبوية هي المصدر الثاني في الاسلام بعد القرآن
الكريم . وقد ولد من الأحاديث النبوية كتب متنوعة ، منها : الكتاب الأربعين النووية .
الكتاب الأربعين النووية كتاب من كتب عظمة ألفه النووي ، قد شرح العلماء القدماء
والمفسرون ، الأحاديث في الأربعين النووية تتضمن أسس الدين ، وفروعه ، الجهاد ، الزهود
، والإخلاص ، وكل يتصل بحياة الناس .

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
IMAM BONJOL
PADANG

الأحاديث في الأربعين النووية كله إثنين وأربعين حديثا . يسمى بالأربعين بسبب :
الإمام ابن الجماعة في كتابه التبيين في شرح الأربعين يقول . " يريد المؤلف عن زيادة إثنين
من الأحاديث في كتابه ، لأنه مغرم بهما ، وهي حديث عن ضد العواطف وحديث عن

^{١٠} يوسف عبدالله الأنصري، أساليب الأمر والنهي في القرآن الكريم، (١٩٩٠ هـ)، ص: ٢٨٧-٢٨٨

نصائح للدعاء , وهو يريد لإضافة الفضيلة في كتابه .^{١١} ويقول الشيخ محمد بن صالح العثيمين: فذلك لأن العادة العربية التي دائما يرمي على كمية الكسر, حتى أنجزه إلى أربعين إن هو أكثر أو أقل من أربعين , إما واحد أو اثنين .^{١٢}

من مزيات على بحث الأربعين النووية :^{١٣}

- أنه يشتمل على الحال و الإحتياج للمسلمين في الدنيا والاخرة , من العقيدة , والحكم , والشريعة , والمعاملة , والأخلاق .
- أنه الأحاديث النبوية المختارة , وهي من جوامع الكلم وله الجوهري في البحث القصر والمقتضب .
- الأحاديث فيه يشتمل على النصف أو الثلث , أو الربع من الأسلام .

• أن يتخذ العلماء للعلم والخدمة الاسلام , بين يكون اعتماد الأساسية في فهم دين الاسلام , ويترك بعض العلماء على هذه الكتاب ويستخرجون بالتفصيل .

**UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
IMAM BONJOL
PADANG**

^{١١} <https://bnuumar.wordpress.com/2015/02/22/ringkasan-syarah-arbain-an-nawawi/>

^{١٢} في نفس المراجع

^{١٣} Tafsirhadisjogja.blogdetik.com/2011/12/11/kajian-hadis-arba'in-an-nawawi

قد قرأت الأحاديث في الأربعين ، وجدت الكلام الخبري يتضمن معنى الطلب .
ومنه في حديث رسول الله ﷺ : " إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى . فمن
كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله . ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو
امراة ينكحها فهجرته إلى ما هجر إليه " . رواه البخاري و مسلم .^{١٤}

" إنما الأعمال بالنيات " ، والمراد بالأعمال : الأعمال الشرعية ، ومعناه لا يعتد
بالأعمال بدون النية.^{١٥} " وإنما لكل امرئ ما نوى " ، قال الخطابي : " يفيد معنى خاصا غير
الأول ، وهو تعيين العمل بالنية.^{١٦} وقال الشيخ محي الدين النووي ، فائدة ذكره : أن تعيين
المنوى شرط .^{١٧} " فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله . ومن كانت
هجرته لدنيا يصيبها أو امراة ينكحها فهجرته إلى ما هجر إليه " . ومن هذا الحديث يصور

أن الهجرة تكون إلى الهجرة الشرعية وغير الشرعية ، فالهجرة الشرعية هي هجرة بقصد على
إقامة الدين الإسلامي وإلحاح رضى الله . فالهجرة غير الشرعية هي هجرة التي ليس لها قصد
على سبيل الله ولا تغرض على رضى الله . ذلك ليكون كل عبادة مخلص لبيحت رضى الله

^{١٤} Abdullah Khaidir. "terjemahan hadis arbain annawawi karya imam annawawi". Maktabah
dakwah dan bimbingan jaliyat rabwah. ٢٠١٠. h. ٥

^{١٥} ابن دقيق العيد، شرح الأربعين حديثا النووية، (مكتبة التراث الإسلامى، د.س)، ص: ٩

^{١٦} نفس المراجع، ص: ٩

^{١٧} نفس المراجع، ص: ٩

ويعملوه بشريعة الله ويتبع سنة الرسول.^{١٨} هذا الحديث ورد على سبب : أن رجلا هاجر من مكة الى المدينة ليزوج امرأة يقال لها أم قيس ، لا يريد بذلك فضيلة الهجرة ، فكان يقال له مهاجر أم قيس.^{١٩}

نرى من الكلمة الأولى " إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى " هذه الكلمة هي من الكلام الخبر ويسمى بخبر الطلبي لأنه يستعمل بأحد من أدوات التوكيد , فهو حرف " إن " . ويقال هذا الكلام للمخاطب مترددا على الخبر.

اتفق علماء الفقه أن عمل المؤمن لا يفيد في الشرعي ولا يجزى إلا بالنية . النية في العبادة المقصودة كالصلوة والحج والصوم فهي ركن ، لا ينهد إلا بالنية .^{٢٠} ولهذا يرى الكاتب أن في هذه الكلمة تتضمن الأمر بمعناه الأصلي .

**UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
IMAM BONJOL
PADANG**

أما في الكلمة الثاني " فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فحجته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فحجته الى ما هجر إليه " , هذه الكلمة يسمى بخبر الإبتدائي لأن ما فيه أداة من أدوات التوكيد ويقال للمخاطب خالي الذهن .

^{١٨} Saifuddinasm.com/٢٠١٢/٠٩/٢٩/٠٨-hadits-riwayat-bukhari-tentang-niat-dan-hijrah-seri-٠٤/

^{١٩} Saifuddinasm.com/٢٠١٢/٠٩/٢٩/٠٨-hadits-riwayat-bukhari-tentang-niat-dan-hijrah-seri-٠٤/

^{٢٠} <https://abahaisya.wordpress.com/٢٠١٦/٠٣/٣١/syarah-hadist-arbain-an-nawawiyah-hadist-niat/>

ويقول اسماعيل بن مُجَدِّ الأنصري في شرحه : " هناك الحث على الإخلاص فإن الله

لا يقبل من العمل إلا ما كان صوابا وبتغني به وجهه .^{٢١}

ومن هذا يرى الكاتب أن يكون الطلب على وجه الأمر بمعنى الإرشاد على

الإخلاص في النية لكل العمل .

ومن هذه الظاهرة ، نفهم أن للكلام الخبري قد يكون له مقصود آخر . وهو يخرج

من معناه الأصلي ، ولنعرفه على مقصود الحق نحتاج إلى تحليل المعنى إلى معنى سياقه . ومن

هذا يشعر الكاتب لبحث عن الكلام الخبري . وفي هذه الفرصة عن الكلام الخبري في

الأحاديث النبوية ويختص في الكتاب الأربعين النووية .

لهذا يريد الكاتب أن يبحث في الرسالة العلمية تحت الموضوع : " معاني الكلام

الخبري في الأربعين النووية (دراسة تحليلية بلاغية)^{٢٢} .

**UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
IMAM BONJOL
PADANG**

ب. تحديد المشكلة

كانت المشكلة في هذا البحث يعني عن الكلام الخبري يتضمن فيه الطلب في

الأحاديث الأربعين النووية.

^{٢١} اسماعيل بن مُجَدِّ الأنصري، التحفة الربانية في شرح الأربعين النووي، (اسكندرية : دار نشر الثقافة، ١٣٨٠هـ)، ص: ٦

أراد الكاتب أن يحدد المشكلة في هذا البحث كي لا تخرج من موضوع البحث ولنيل نتيجة ملائمة حتى يكون هذا البحث بحثا مطابقا بتخطيط . حدد الكاتب هذا البحث فيما يلي:

١- أنواع الكلام الخبري الذي يتضمن معنى الطلب (الأمر والنهي) في الأربعين

النووية ومعانيه

٢- الأسرار البلاغية من الكلام الخبري الذي يتضمن معنى الطلب (الأمر والنهي) في

الأربعين النووية

ج. أهداف البحث

أما أهداف البحث في هذا البحث ما يأتي :

١- لمعرفة انواع الكلام الخبري الذي يتضمن معنى الطلب (الأمر والنهي) في الأربعين

النووية ومعانيه.

٢- لمعرفة الأسرار البلاغية من الكلام الخبري الذي يتضمن معنى الطلب (الأمر

والنهي) في الأربعين النووية.

د. فوائد البحث

أما فوائد البحث من هذه الرسالة كما يلي:

- ومن هذا البحث نتمنى أن يستطيع ليعبر أنواع الكلام الخبري الذي يتضمن
الطلب (الأمر والنهي) في الأربعين النووية ومعانيه.

- ومن هذا البحث نتمنى أن يستطيع ليعبر أسرار الكلام الخبري الذي يتضمن
الطلب (الأمر والنهي) في الأربعين النووية.

- ومن هذا البحث نتمنى أن يكون من مصادر العلم في البلاغة عامة وفي هذا
البحث خاصة.

هـ. توضيح الموضوع

هذه الرسالة تحت الموضوع : " معاني الكلام الخبري في الأربعين النووية (دراسة

تحليلية بلاغية) "، وقبل أن يبحث الكاتب عن صلب الموضوع فمن المستحسن بها أن

يوضح ما يحتوي عليه موضوع الرسالة من الكلمات الآتية :

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
IMAM BONJOL
PADANG

معنى : معنى أو المعنى ج معان . ويقصد شمع . وفي الإسطلاخ هو التعبير باللفظ

عما يتصور الذهن أو هو الصور الذهنية من حيث يقصد من العظم .^{٢٣}

^{٢٢} لويس معلوف، المنجد في اللغة، (بيروت، المطبع الكاثوليكية)، ص: ٥٣٥

^{٢٣} www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx

الكلام الخبري: هو الكلام يحتمل الصدق والكذب باعتبار الواقع فإن كان الكلام مطابقا للواقع كان قائله صادقا وإن كان غير مطابقا له كان قائله كاذبا^{٢٤}.

الأربعين النووية : كتاب الحديث ألفه الإمام محي الدين يحيى بن شرف النووي

دراسة تحليلية بلاغية : دراسة : أصله درس - يدرس - درسا ودراسة , بمعنى الكتاب او العلم : أقبل عليه بحفظه.^{٢٥} تحليلية : من حلل , تحليلا وتحلة و تحل اليمين : كفرها : تحلل من يمينه : خرج منها بكفارة .^{٢٦} بلاغية : مصدر من بلغ- بلاغة . صار أو كان فصيحاً فهو بليغ ج بلغاء .^{٢٧} والمقصود بدراسة تحليلية بلاغية هي تحليل الجملة ، بيان أجزائها وظيفية كل منها ،^{٢٨} باعتماد الى علم البلاغة .

و. منهج البحث

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
IMAM BONJOL
PADANG

هذا البحث هو بحث المكتبة . وفي هذا البحث يعمل الباحث على منهاج دراسة الوصفية . ومصادر البيانات في هذا البحث رعان : مصادر الأصولية والمصادر الفرعية . أما المصادر الأصولية في هذا البحث هي كل أحاديث في الأربعين النووية . وأما المصادر

^{٢٤} أرنسما أغوس, علم المعاني, (بادنج : حيفي فير ٢٠١٠م), ص : ٣٢

^{٢٥} لويس معلوف, المراجع السابق, ص: ٢١١ .

^{٢٦} لويس معلوف, نفس المراجع, ص: ١٤٧ .

^{٢٧} نفس المراجع, ص: ٤٨

^{٢٨} ابراهيم انيس واخرون, معجم الواسط, (القاهرة : مكتبة الشروق الدولية ، ٢٠٠٤ م)، ص: ١٩٤

الفرعية هي الكتب التي تتصل على هذا البحث , منها كتب البلاغة التي تتصل على الكلام الخبري وما يتعلق به , والكتب عن شرح الحديث التي تستعين لبيان المعنى . ويجمع الباحث البيانات بطريقة الوثائقية.

ومن طريقة البحث أن يجمع الكاتب الكلام الخبري في الأربعين النووية ، ثم يجلل الطلب تتضمن في الكلام الخبري في الأربعين النووية و يجلل أغراضه .

ز. ترتيب البحث

تقدم نتيجة هذا البحث أبوابا تتألف من أربعة أبواب كما يلي : الباب الأول يعني المقدمة . تتقدم فيها أهمية البحث وتحديد المشكلة و أهداف البحث و فوائد البحث و توضيح الموضوع و منهج البحث و ترتيب البحث . الباب الثاني : الكلام الخبري، تشتمل فيها مفهوم الكلام الخبري و نوعه و أغراضه و جرح الخبر إلى الطب و سراره و تحديث الأربعين النووية . الباب الثالث : تحليل الكلام الخبري الذي يتضمن الطلب في الأربعين النووية ، وتشتمل فيها أنواع الكلام الخبري يتضمن الطلب في الأربعين النووية ومعانيها ، و الأسرار البلاغية من الكلام الخبري الذي يتضمن الطلب في الأربعين النووية. وأما في الباب الرابع يعني الخاتمة ، تتضمن فيها الخلاصة والإقتراحات.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
IMAM BONJOL
PADANG